الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف او حرفين يجب الوقف
عليه بها السكت كمه ولم يعه فلم يكلم يع فالوقف عليه باعادة الحرف
الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن واغا لم يلزم مثله في لم يع ولات
اعادة الياء تودي الى الفك الجازم بخلاف لم اكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون وان لم يلقها ساكن فلا تحذف من المتصل بالساكن
لتلاصيها عند الحذف لقوتها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين خلافا ليونس
مستندا الى نحو قوله اذا لم ترك الحاجات من همة الفتى وهذا ونحوه
محمول عند المانع المعتمد في المنع بمطلق الحركة على الضرورة كقوله وملك
اسقفي ان كان ما ول ذا فضل ولا ضمير نصب منفصل فلا تحذف من المتصل
به نحو ان يكنه فلن تسلط عليه اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا
يحذف معها بعض الاصول فاذا توفرت هذه الشروط جاز الحذف نحو ولم
اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف
ولا يختص الحذف بكان الناقصة بل التامة كذلك قوي وان تك حسنة
برفع حسنة ويختص ايضا بوجوب حذفها وحدها دون اسمها وخبرها
معوضا عنها بعد الحذف ما الزايدة وذلك مطرد بعد ان المصدرية الواقعة
في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كما في مثل قوله ابا خراشة اما
انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله افتخرت لان كنت ذا نفر ثم
قدمت العلة على المعلول لافادة الاختصاص ثم حذفت اللام وكان للاختصار
فانفصل الضمير وصار ان انت ذا نفر ثم زيدت ما عوضا عن كان المحذوفة
وادغمت النون في الميم لما بينهما من التقارب في المخرج فصار اما انت ذا نفر
وتقاس بضمير المخاطب غيره وقد مثل سيبويه بأما زيد ذاهبا وانما خص
ضمير

ضمير المخاطب بالذكر لانه لم يسمع من العرب حذفها الا معه ولا يجوز الجمع
بين ما وكان لامتناع الجمع بين العوض والمعوض وجوزه المبرد وجري عليه
في الشم ويختص ايضا بجواز حذفها مع اسمها ضمير الشان اوقطها دون
خبرها وذلك مطرد بعد ان ولو الشرطيتين كما في مثل قول الحريري فان
وصلا اذنبه فوصل وان صرما فصرم كالطلاق وقولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وقوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما اي ولو كان ما التمس خاتما
من حديد وقول الشاعر لايمت الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان
الباغي ملكا واما حذف كان مع خبرها وابقاء الاسم فضعيف وعليه ان
خيرا بالرفع اي ان كان في عملهم خير وفي هذا ونحوه اربعة اوجه مشهورة
وان ضممت وان شرا فشر كان في المجموع بالقسمة العقلية ستة على
وجهها وقد تحذف مع اسمها وخبرها بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا
اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان ولا هي النافية للجنس
واسمها وخبرها محذوفان واخواتها اخذ يتكلم على ما حمل على ليس وهو ما ولا
ولات وبدا بها فقال وما النافية عند الحجازيين كليس في رفع الاسم
ونصب الخبر لشبهها بها في النفي الحال والدخول على المعارف والنكرات وفي
دخول الباء في الخبر وبنو تميم لا يعملونها بل هي عندهم مهملة وهو القياس
لانها حرف لا يختص بقبيل بل يدخل على الاسماء والافعال فاصلها ان لا تعمل
قال شاعرهم ومهما تشأ منه فزارة تفعل اي تيسر لك منه ما تشاء فاجاب ما قبل المحب حرام
اي تميم لا الحجازي واما كان عملها على خلاف الاصل لشرط الحجازيون لها اربعة
شروط اشار الى الاول بقوله ان تقدم الاسم على الخبر فلو قدم الخبر نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)